لا تنطفئي

بقُربــكِ يــا رفيقــة القلــب والــدرب فقــط.. يَتلاشــى كلُّ حــزنِ العــالَم..

يدفِّئ روحي النورُ الذي يملؤكِ فلا تنطفئي..

لعينيكِ حضورٌ خاص بقلبي..

ووجودك إلى جانبي وحدكِ يُطمئِن قلبي..

وتَطيب نفسي وتَعلو ضحكاتي..

ذلك العالَم لا يقدِّم جمالًا كجمال قلبكِ..

ولا قمر يُضاهي جمال حضورك..

روحكِ دافئة تضيء عتمتي..

وإلى جانبك يَنبعث منّي كل الحب لذلك العالَم..

قد لا أعلَم أين قذفكِ القدرُ بعيدًا؟

أو لا أعلَم ما صادم روحكِ وجعل منكِ كل هذا الوجع؟

لكنّي على يقينٍ أنَّ يدَ القدَرِ ترتِّب روحكِ من جديدٍ..

وأنَّ قلبــكِ عزيــزٌ.. وكبريــاء روحــكِ لا ينكــسر مهــما دفــع بــكِ قــدرك..

وعينيك ترى العالم بكلِّ هذه السوداويَّة يَعترينـي شعورٌ عظيم بحُبك..

أحبك بطريقةٍ مختلفةٍ يا حُلوتي..

لمْ أحبك لجمالك، ولا لمنحنيات جسدكِ، ولا لعينيكِ الساحرتين، وإنَّما لأنَّ لديكِ قلبًا باستطاعته أنْ يملأ العالم بنوره..

يُطمئن خوفي..

تمتلكين قوةً غريبةً في الحب، قوة بروحكِ أعجزُ عن إدراكها..

وتمتلكين كبرياءً يتخلَّل كل جزءٍ من روحكِ..

أحب الطفلة التي تَرفض أنْ تكبرَ بداخلكِ..

وتتمرَّد على كل ما يَمسُّ قلبها، وكل ما يدنِّس جزءًا منها..

أحب اختياراتك التي لا يُشبِهكِ فيها أحدٌ..

أحب تفاصيلك الغريبة والمُختلِفة..

أحب جنونَكِ، وقوتكِ، وضعفكِ، وأفكاركِ، وخيالكِ الحالِم..

أحبكِ حبًّا كاملًا لا يَنفصل عنكِ..

أحبكِ وأنتِ تُقاومين، ترفضين كلَّ ما يَكسر روحكِ.. يضعكِ في دائرةٍ سوداء..

ثم أحبكِ وأنتِ تبتسمين، تخبِّئين وجعًا دفينًا بقلبكِ.. أهتمّ لكل ما تُضنيه من فوضى.